[268] وقال مزمارة الشيطان عند النبي (ص)، فأقبل عليه رسول ا وقال: دعهما، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد، يلعب فيه السودان بالورق والحراب، فقال النبي (ص) تشتهي تنظرين فقلت نعم، فأقامني وراءه خدي على خده، وهو يقول: دونكم يا بني ارفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم. وروى ايضا عن هشام عن ابيه عروة ان عائشة قالت: دخل أبو بكر وعندي جاريتان تغنيان مما تقاولت الانصار يوم بغاث، فقال أبو بكر مزامير الشيطان في بيت رسول ا (ص)، فقال رسول ا (ص): يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا (1). وفي باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله الا ا، روى عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره، انه لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول ا (ص) فوجد عنده ابا جهل، وعبد ا بن ابي امية بن المغيرة، فقال له رسول ا: يا عم قل لا إله الا ا اشهد لك بها عند ا، فقال ابو جهل وعبد ا: يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول ا يعرضها عليه، وهما يعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به انه على ملة ابراهيم وابى ان يقول: لا إله الا ا، فقال رسول ا: اما وا لاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك، فانزل ا تعالى فيه:

_____

(1) ص 159 من المصدر السابق،

وكان من المفروض على البخاري كمحدث قد اختار جامعه من آلاف الاحاديث المروية عن النبي (ص) ان يتجنب تدوين هذا النوع من المرويات الذى يصور النبي العظيم وكأنه آلة بيد امرأة يحاول ارضاءها ولو بحضور مجالس الغناء والرقص، والوقوف إلى جانبها على الشرفات لترى المغنيات الراقصات يلعبن في مواسم الاعياد، ان الرسول لاعظم من ان ينحط إلى هذه المستويات التي ترفع عنها أبو بكر وعمر، كما نصت على ذلك تلك المرويات.

_____